المستقبل
AL-MUSTAQBAL
الجمعة 2015-12-04 العدد 5571

«العربية مالئة الدنيا».. احتفالية في «جامعة رفيق الحريري»

إكرام صعب

أن تكون اللغة العربية، من بين اللغات الحيّة في المجتمع العالمي، فهذا خير تأكيد على اننا كنا وسنبقى فوق خارطة هذا الكون الفسيح فاعلين، منتجين، «انها عربيتنا فكيف حالها؟». هذا ما ناقشته امس الاحتفالية السنوية التي انعقدت في يومها الاول في حرم «جامعة رفيق الحريري «تحت عنوان «مالئة الدنيا وشاغلة الناس»، نظمتها «مؤسسة رفيق الحريري» و«كلية اللغات في جامعة القديس يوسف بالتعاون مع السفارة الاسبانية في لبنان، لمناسبة يوم اللغة العربية العالمي المصادف في ١٨ كانون الاول من كل سنة بحضور تربوي واكاديمي.

حضر الاحتفالية– المؤتمر في حرم «جامعة رفيق الحريري» في المشرف في يومها الاول امس ممثلة رئيسة «مؤسسة رفيق الحريري» ورئيسة مجلس امناء الجامعة، السيدة نازك رفيق الحريري، السيدة هدى بهيج طبارة والنائب محمد الحجار ممثلاً الرئيس سعد الحريري، العميد السابق بسام يحيى ممثلاً الرئيس ميشال سليمان ومثل الوزير اللواء اشرف ريفي في المناسبة خالد علوان وحضرت المديرة العامة لـ«مؤسسة رفيق الحريري» سلوى السنيورة بعاصيري وعضو مجلس امناء الجامعة الدكتور داود الصايغ ورئيس جامعة القديس يوسف الاب سليم دكاش وعميد كلية اللغات البروفيسور هنري عويس ومدير عام مؤسسة رفيق الحريري السابق مصطفى الزعتري، ورئيس مركز الابحاث والدراسات في القديس يوسف البروفسور جرجورة حردان ورئيس جامعة رفيق الحريري الدكتور رياض شديد واعضاء الهيئة التدريسية في جامعتي «القديس يوسف ورفيق الحريري «ومدراء المدارس التابعة للمؤسسة واساتذة وطلاب.

بعد النشيد الوطني، استهل الاحتفال بعزف موسيقى شرقي قدمه العازفان على الغيتار رئيس قسم الهندسة الميكانيكية والمكاترونيكس في «جامعة رفيق الحريري» الدكتور احمد شعبان وعلى آلة القانون رئيس قسم الهندسة الميكانيكية الدكتور جاد فزيلي بمشاركة الطالب في كلية الهندسة عمران خياط.

وقالت عريفة الاحتفال، مديرة قسم اللغات والعلوم الانسانية في «جامعة رفيق الحريري» الدكتورة هيام لطفي « ان اللغة العربية هي من بين اللغات الحية في المجتمع العالمي وهذا خير تأكيد على اننا كنا وسنبقى فوق خارطة هذا الكون فاعلين فكما نكون نحن تكون لغتنا«.

السنيورة بعاصيري

والقت السنيورة بعاصيري كلمة قالت فيها: «ان في هذا الحضور الكريم لرئيس جامعة القديس يوسف، الاب اليسوعي سليم دكاش، وحشد من عمداء الجامعة وفعالياتها ما يترجم عمق الروابط التي تجمع بين الطرفين. انها روابط وثيقة سبق ان تطلع الرئيس الشهيد رفيق الحريري الى ارسائها وعمل في محطات عدة على جعلها حقيقة قائمة، وترانا راهناً، نحن «مؤسسة وجامعة رفيق الحريري»» نتابع بحرص واندفاع شديدين العمل بنهجه، انفتاحاً وتواصلاً، شراكة وتعاوناً مع مختلف الفعاليات الخيرة، لما فيه خدمة للصالح العام، وتلبية لرسالة لبنان الواحد وطناً لجميع ابنائه».

واضافت: «للعام الثالث على التوالي نلتقي للاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية، اليوم الذي سبق ان اطلقته منظمة اليونسكو في العام ٢٠١٢، تأكيداً منها على محورية اللغة العربية، اداة تعبير عن الذات والشخصية العربية، واشعاراً منها بالمكانة التي تحتلها اللغة العربية في السياق العام الذي تنتهجه اليونسكو لحماية التعدد اللغوي سبيلاً للحفاظ على التنوع الثقافي. هذا التنوع الذي يقع في مقدمة انشغالات اليونسكو وايضاً في مقدمة اولوياتنا نحن اللبنانيين».

واردفت: «في العام ٢٠١٣ كان العنوان «العربية واخواتها» وفي العام ٢٠١٤ «بوابة اللغات» واليوم في العام ٢٠١٥ «العربية مالئة الدنيا وشاغلة الناس». الا انه على تنوع العناوين وتبدلها تبقى الغاية كما الهدف ان تقدم العربية على انها سبيل تواصل وليس وسيلة اتصال فقط».

● طبارة تسلم درعا تقديرية من السيدة نازك رفيق الحريري للاب دكاش بحضور السنيورة بعاصيري وشديد (احمد عزاقير)

وتابعت: «انتم على دراية كاملة ان استيلاد معارف جديدة ورؤى مبتكرة يستوجب مناخاً من الحرية الفكرية المسؤولة، ويستلزم بيئة حاضنة للانفتاح الثقافي، والاستقرار الامني، والازدهار الاقتصادي والاجتماعي، كل ذلك بعيداً عن الانغلاق والتقوقع والانزواء، ومجرداً من التطرف والاتساح، ليكون التواصل، بما هو جسر للتثاقف والاثراء المتبادل، فعلاً قائماً لا مجرد امنية منشودة ..فمقولة ان يكون استيلاد المعارف مرتبطاً بمناخ الحريات العامة والخاصة، هي مقولة محقة تشهد عليها، بل وتؤكدها، حقبات الازدهار اللغوي للعربية، اذ رافق ذلك الازدهار بل سبقه مناخ من الانفتاح الثقافي، والتسامح الانساني والانتاج المعرفي، فاغتنت العربية وتطورت وانتشرت».

وختمت السنيورة بعاصيري متسائلة: «اين نحن اليوم من كل ذلك؟ نتطلع من حولنا فنجد اننا منشغلون عن بناء الذات والوطن بالاحتراب والصراعات، وعن الانتاج والبناء والتطور بالانقسامات واللاتسامح والتعصب، فهل تذهب العربية مذهبنا تراجعاً وتقهقراً، ام تراها رغم كل العوائق والصعوبات تجد من يثريها بمفردات الواقع واحواله، ومصطلحات المستجد وتعابيره، واشتقاقات المعنى وابعاده، واستشراف الغد وتطلعاته؟ وهل بسبب الاحوال وتداعياتها سيزداد الاقبال على العربية استشفافاً لجذور الصراعات والانقسامات ولمحركها الفكري والثقافي؟

اسئلة نأمل ان تجيب عليها محاور احتفالية «العربية مالئة الدنيا وشاغلة الناس»، وفي مقدمها «قضايا العالم بالعربية»، و«العربية تستضيف صاحبة الجلالة» و«العربية في ضيافة اوروبا». ومهما كانت الاجابات التي سترد في سياق تلك المحاور وتحليلاتها حول واقع العربية وآفاقها ومستقبلها، اسمحي لي سيدتي العربية ان اعلن انني سأبقى، والعديد العديد، اسرى هواك».

دكاش

ثم القى دكاش كلمة شدد فيها على ضرورة التمسك باللغة الأم، اللغة العربية. وأثنى على الجهود التي تبذلها «مؤسسة رفيق الحريري» في هذا المجال موجهاً تحياته الى رئيسة المؤسسة السيدة نازك رفيق الحريري، «التي وان غابت فهي معنا بقوتها الروحية وحضورها المميز خصوصاً في تلك الكلمات التي نقرأها في الصحف ونسمعها في الاعلام عند محطات عزيزة علينا وعليها».

وأعرب عن سعادته في ان يمنح في «جامعة رفيق الحريري» «والتي تحتفل معنا بسبعينية مركز تعليم اللغة العربية في جامعة القديس يوسف، وفي يوم العربية العالمي بالذات، «ميدالية سنوات جامعة القديس يوسف المائة والأربعين» الى مدراء المراكز السابقين الذين توالوا على رئاسته والحاليين، منتقداً غياب الأوسمة ودور الدولة في هذا المجال للذين اعطوا ويعطون من دون حساب.

كما أعرب دكاش عن فخره للشراكة القديمة التي وضعها واسسها الاب الراحل جان روكسيربير مع الرئيس الشهيد رفيق الحريري، مشيراً الى اهمية التطلع مع مؤسسة وجامعة رفيق الحريري الى تجديد هذه الشراكة ومن بينها العمل على نشر العربية كلغة التفاهم والتسامح والاحترام المتبادل.

ثم تم عرض شريط وثائقي اعدته، القديس يوسف لمناسبة العيد السبعين لمركز الابحاث والدراسات العربية CREA استعرض ابرز محطات تطوير المركز وآلية العمل فيه.

وتسلم الاب دكاش درعاً تقديرية باسم رئيسة «مؤسسة رفيق الحريري «السيدة نازك رفيق الحريري من ممثلتها هدى طبارة بحضور السنيورة بعاصيري ورئيس جامعة رفيق الحريري، الذي ثمّن بدوره غالياً مساهمات «القديس يوسف» في تثقيف اللبنانيين وتعليمهم مؤكداً على الشراكة معهم بمفهوم الجودة والتميز في التعليم العالي.

كما قدمت مؤسسة وجامعة رفيق الحريري» درعاً تكريمية للبروفسور عويس وبدوره قدم الاب دكاش ميداليات «القديس يوسف لمناسبة الـ ١٤٠ سنة» الى ممثلة السيدة الحريري وشديد والسنيورة بعاصيري، والى رئيس مركز الابحاث الحالي حردان والسابقين، عويس ورولاند مونيه ورنا الحكيم بكداش وسامية خليفة ابو عقل.

اليوم الاول

ثم بدأت محاور اليوم الاول للاحتفالية فانعقد الاول تحت عنوان «قضايا العالم العربي» تحدثت فيها السنيورة بعاصيري وتحدث عويس عن اهمية العربية ومدى تطويرها وحاضر فيها الصحافي سمير عطا الله الذي شدد على دور العربية، مستعرضاً تجربته الخاصة، مشيراً الى انها اللغة الوحيدة التي اثبتت انها قادرة على تطوير جميع اللغات، معرباً عن سعادته لتقارب جامعتي رفيق الحريري والقديس يوسف في هذا السياق، منوها بضرورة قراءة الكتب قبل قراءة الصحف، داعياً الى ضرورة تبسيط اللغة من اجل الحداثة فيها.

اما المحور الثاني فانعقد تحت عنوان «اهواك سيدتي العربية» تحدث خلاله من القديس يوسف كل من البروفسور روني الجميل مدير معهد الابحاث والمنشورات للشرق المسيحي فتناول موضوع العربية على ايادي الاباء اليسوعيين، فيما تناول مدير المعهد العالي للدكتوراه في القديس يوسف البروفسور جرجورة حردان، موضوع تعداد اللغة في المعهد، شارحا الاساليب المبسطة المستخدمة في ذلك، بينما تناول عميد كلية اللغات، عويس، مفهوم تطوير العربية في المعهد، وأكدت مديرة الابتكار والابحاث في الكلية نفسها رنا الحكيم بكداش، على اهمية الاستقلالية في تطوير اللغة وتبسيط طرق تدريسها. وختمت مديرة مركز الابحاث في القديس يوسف سامية خليفة بو عقل متحدثة عن تحديث البرامج العربية لغير الناطقين بالعربية.

ومن المقرر ان تستكمل الاحتفالية أعمالها اليوم الجمعة في حرم جامعة القديس يوسف وتتناول سلسلة من المحاور حول اهمية ودور اللغة العربية وبينها استضافة لصاحبة الجلالة .

«الأميركية» تحتفل بعيدها الـ١٤٩

احتفلت الجامعة الأميركية في بيروت بمرور ١٤٩ عاماً على تأسيسها، حيث يخصص هذا اليوم لتكريم الآباء المؤسسين الذين أرسوا مبادئ حرية الفكر والتعبير، والتقبّل، واحترام التنوع، والحوار، والتفكير الإبداعي والنقدي، والنزاهة، والمسؤولية المدنية والالتزام والريادة.

وكان خطيب الاحتفال، رئيس الجامعة فضلو خوري الذي لفت الى ان «الجامعة التي ضمت في صفها الأول ستة عشر طالباً، تفتخر بأنها اليوم جامعة للتعليم الليبرالي ومركز أبحاث، وتضم ثمانية آلاف طالب، بنسبة مناصفة بين النساء والرجال، وأطلقت أكثر من ستين ألف خريج إلى كل بلدان الأرض تقريباً«.

وأشار الى ان «الجامعة الأميركية في بيروت تواصل رسم الطريق في وضع نهج جديد للمجتمعات المعانية من اضطراب وتحولات«.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"